

# «كافور» يورط السودان في اليمن

يتمادى مجرم الحرب عمر البشير رئيس السودان في سفك دماء أبناء الشعب اليمني من خلال دوره القذر وزج الشعب السوداني في المشاركة في تحالف العدوان الذي تشنه السعودية على اليمن منذ عامين لتحقيق مصالح شخصية بحتة.. وبيد الحاجة يدعي أنه يقوم بحماية السعودية في الوقت الذي لم يستطع أن يحمي أرض السودان، ومع مرور عامين على العدوان أصبح من الصعب اقناع هذا المجرم أن العدوان على اليمن ليس دفاعاً عن الدين ولا عن الأمن القومي العربي، ولا علاقة لليمن أيضاً بتشبيد سد النهضة ولا بتهدد الأمن المائي للسودان ومصر حتى يهرول عمر البشير للمشاركة في قتل الشعب اليمني وتدمير البنية التحتية لليمن دون سبب.. وكان الأولى أن يحمي السودان أولاً..

رئيس التحرير



بأموالها محكمة الجنايات الدولية عن ملاحظته..  
< حقيقة لقد انتهر البشير فرصة المواجهة على اليمن ليخترق الحصار المفروض عليه خليجياً عملاً بالمثل القائل: «مصائب قوم عند قوم فوائد».. ولنيل ثقة دول الخليج أفرط في العدا، والوحشية ضد الشعب اليمني، وتمثل مواقف نظام البشير الأكثر تشدداً بين دول تحالف العدوان..

نعود ونقول إنه وبعد عامين من العدوان السعودي على اليمن لم يحن الشعب السوداني أي ثمار جراء مشاركته في هذه الجريمة، بل ان المستفيد الوحيد هو السفاح البشير الذي يودع الملايين من الأموال التي يتلقاها من السعودية مقابل دماء أبناء الشعب السوداني في أرواحه الخاصة.. لاسيما وأنه قد وجد في العدوان على اليمن فرصة سانحة لتحقيق مكاسب شخصية، وما يؤكد ذلك أن السعودية وبقية دول الخليج لم تف بعشرات الوعود التي وعدت بها السودان عند بداية عداوتهم على اليمن..

هكذا قبل البشير الإذلال والامتهان والذي رفضه ملك المغرب واتخذ قراراً بسحب قواته المشاركة في العدوان على اليمن، بينما يواصل مجرم الحرب السوداني قتل الشعب اليمني إلى اليوم، متوهماً أنه سيحصل على طوق النجاة من مجرمين يرتكبون جرائم حرب في اليمن.. وها هي السعودية ودول الخليج لم تمنح البشير سوى ملف جديد يضاف لجرائم الحرب التي ارتكبها.. ومهما خُيل له اليوم فإن يقلت من العقاب أبداً.. وما يبعث على السخرية ان البشير ان متواجداً يوم بداية العدوان (الخميس 26 مارس 2015م) في الرياض واجري مباحثات مع سلمان بن عبدالعزيز، دون غيره من قيادة دول تحالف العدوان، إضافة إلى ان قواته الجوية شاركت في قصف العاصمة صنعاء، والعديد من المدن والقرى اليمنية، وبرغم ذلك ظل رخيصاً إلى درجة أن السعودية ودول الخليج لم يقدموا للسودان من الأموال حتى ربع ما قدمته السعودية والإمارات للشعب اليمني دفاعاً عن الإسلام تطوعاً وبدون ثمن، كما يجري تصوير ذلك عبر وسائل إعلامهم، فذلك يستحيل تصديقه من نظام يقوم على القتل والنهب وتجويع الشعب الذي يجثم على سلة الغذاء العربي.. هناك صفقات خفية وراء هذه المشاركة في العدوان بدليل ان ما حصلت عليه السودان من قيمة المشاركة الاستثنائية لا يقارن إطلاقاً بما حصلت عليه مصر أو جيبوتي أو الأردن أو سياسي أفقر من أموال بما في ذلك النظام الإثيوبي الذي لم يشارك في العدوان، على الرغم من ان مجرم الحرب قد دفع أكثر من ستة ألاف من قوات الجنجويد للمشاركة في احتلال أراض يمنية منذ بداية العدوان، وشاركت قواته في احتلال عدن في يوليو 2015م.. وتحوض معارك بريه في مختلف الجبهات وقد عاد العشرات منهم في توابيت الى منازلهم.. لقد كان البشير في بداية العدوان يتحدث عن نعيم الاستثمارات الخليجية القادمة إلى السودان، وبعد سبعة أشهر بدأ بتغيير خطابه وذهب إلى القول: «ان السودان ساهم بجهده وفكره وماله في عاصفة الحزم من أجل استرداد الشريعة واستعادة الاستقرار والامن وفاءً بالتزامه الأخلاقي والسياسي وواجب الأخوة وأواصر الدين والقربى» حسب زعمه..

إنه يتحدث للأسف عن قيم وأخلاق للضحك على السذج، فاي التزام أخلاقي وديني وواجب أخوي هذا الذي يفوق إلى قتل عشرات الآلاف من الأبرياء وتدمير مقدرات الشعب اليمني.. لكنه يستخدم هذه الشعارات ليخفي الصفقات المشبوهة، فبعد ان كان في بداية العدوان يوظف الدين لتبرير جرائمه الوحشية بحق الشعب اليمني وظل يردد شعارات دينية للتجارة بدماء، السودانين وإضفاء طابع تحريضي باسم «الجهاد المقدس» لقتل الشعب اليمني.. فقد كان يلهث وراء السلطة والمال وتعزيز قبضته على نظام الحكم ومحاولات الإفلات من ملاحقة المحاكم الدولية، فهذه هي الغاية المقدسة من وراء استمرار مشاركته في العدوان على اليمن.. ولا يكتف بثنك السعودية وبقية دول الخليج وعودها له، ولا يعينه من قريب أو بعيد انقاذ اقتصاد السودان من الانهيار.. ولا يأسف ان عاد 6 ألاف ضابط وجندي سوداني من اليمن في صناديق جثث هامة أو ان يظل الحصار مفروضاً على بلاده أو تبقى العقوبات إلى قيام الساعة، بقدر ما يهمنه ان يبقى على كرسي الحكم فقط.. للأسف لم يراجع مجرم الحرب قرار مشاركته في العدوان رغم أن السودان مايزال في وضع صعب جداً.. كما لم يتعظ من مواقف المغرب ومصر وغيرهما من دول تحالف العدوان، ما يؤكد أن البشير لا يختلف عن السعودية في عدوانه وحقد غير المبرر على اليمن..

وعلى الرغم من أنه ليس للسودان لا ناقة ولا جمل في المشاركة في العدوان على اليمن، وتورطها في هذه الجريمة يأتي ضمن المغامرات الكارثية للبشير الذي يسعى لضمان بقائه على كرسي السلطة وتخفيف الضغوطات الخارجية عليه ولو كلفه ذلك التضحية بالشعب السوداني بالكامل، لكن ذلك لا يعفي القوى السودانية من تحمل المسؤولية وضرورة أن تعلن رفضها العدوان على اليمن وتحرض الجيش على عدم المشاركة في تحالف العدوان..

لقد عارض الكثير من الأحزاب السودانية مشاركة الجيش السوداني في العدوان على اليمن ومن ذلك حزب الأمة الذي يتزعمه الصادق المهدي، وكذلك أعلنت وأبطة أبناء السودان في اليمن رفضها إرسال مرتزقة للقتال في اليمن إلى جانب الجيش السعودي.. غير أن الشعب السوداني وقواه السياسية مطالبون بعدم السماح للنظام السوداني بقيادة البشير الاستمرار إلى ما لانهاية في قتل الشعب اليمني وتدمير مكاسبه الوطنية لان هذا الصمت المريب ستكون تبعاته كبيرة في المستقبل، واستمرار هذه السياسة العدوانية تعطي رسائل تُفهم بطريقة سلبية، الأمر الذي يتطلب من الشعب السوداني الشقيق موقفاً واضحاً وشجاعاً يعبر عن رفضه العدوان على الشعب اليمني.

## تورط البشير بجرائم العدوان على اليمن مغامرة كارثية وعلى الشعب السوداني تحديد موقف

## تآمر على السودان وعمل على تمزيقها وتجويع شعبها

## لم يستطع حماية بلاده ويدعي كذباً أنه يحمي الدين والأمن القومي العربي

## صفقات مشبوهة وراء مشاركة البشير في العدوان.. واليمن لا تبني على أرضها سد النهضة

## عجز البشير عن تلبية تطلعات الشعب السوداني دفعه إلى تصفية معارضيهِ

أو استثمارات بعشرات المليارات هي في الطريق إلى الخرطوم..

فقدت تلك الوعود.. كما وجهت السعودية صغعة قوية لمجرم الحرب البشير الذي كان يروج بأن الملك سلمان سيوزع الخرطوم ويحضر حفل تنصيبه في مايو 2015م، وسيحمل كل شيء معه إلى السودان غير أن سلمان استكثر عليه حتى إرسال ولي العهد أو وزير الخارجية واكتفى بإرسال مستشاره الأمير منصور بن متعب في إهانة واضحة للبشير، الذي زار خلال عام 2015م السعودية قرابة 5 مرات وأصدر عشرات البيانات تضامناً مع السعودية بمناسبة أو بدون..

ووصلت السخرية والاستهزاء بالسفاح البشير أو شعب السودان إلى درجة قيام سلمان عند توقيع اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع مصر في أبريل 2015م بوضع منطقة حلايب ضمن حدود مصر.. إن سيرة حياة هذا المعتوه والسفاح البشير، منذ ان كان شاباً في قريته التي تسمى «حوش بانقا» والتي ولد فيها عام 1944م أو حتى داخل قبيلة الدهمشية التي ينتمي إليها، سيرة تعكس سلوكاً غير سوي ولا يحفظ عهداً ولا ذمة، ويكفي للتدليل على ذلك انه قاد انقلاباً عسكرياً في 30 يونيو 1989م بالتحالف مع حسن الترابي رئيس الجبهة القومية الإسلامية على الحكومة الديمقراطية المنتخبة برئاسة الصادق المهدي، وما أن استقرت الأمور لصالحه حتى أودع الترابي السجن دون اكرثات..

أما فترة حكم البشير التي تجاوز أكثر من 27 سنة فقد اتسمت بالحروب والدماء، والدموع والجوع والأوجاع ومحلات اعتقال لم تتوقف طالت كل القوى المستنيرة.. تعذيباً.. مفعماً صادرة للحقوق.. وتكديماً للأفواه وتكفيراً للمعارضة.. وماتزال السودان وشعبها يعاني من هذه الوحشية إلى اليوم، ولعل ابشعها إقدامه على ارتكاب جرائم حرب في دارفور وفي جنوب السودان..

عجز البشير عن تلبية تطلعات الشعب السوداني، دفعه إلى فرض الفكر الإخواني في البلاد بالقوة وعمد إلى تصفية كل من يعارض سياسته المتعصبة فرج البلاد في صراعات طاحنة ومدمرة أدت إلى مقتل مئات الآلاف من الأبرياء، على أيادي عصابات «الجنجويد» وهم إرهابيون سودانيون عادوا من أفغانستان، فشكّل منهم قوة عسكرية تنفذ توجيهاته مشعلاً بذلك حرباً أهلية طاحنة، ليأخذ الصراع منحى دينياً دفع إلى تمزيق السودان وبدلاً من ان يقدم استقالته حرصاً على وحدة السودان، ذهب إلى توقيع اتفاق «بنقاشا» عام 2005م والقاضي بفضل جنوب السودان وبدعم خليجي وقطري تحديداً، وفضل البشير تفتيت وتمزيق السودان على أي يفرض بكرسي الحكم..

من جديد وتحت نفس الشعارات الدينية التي أعلن بها الحرب على الشعب السوداني عاد ليردد نفس خطابات الدجل والتخريج لاصحاء، عدوانه على اليمن صبغة دينية مقدسة، ولم يتعظ من كارثية سياسته الداخلية وخطورة المذكرة التي اصدرها المدعي العام لدى المحكمة الجنائية الدولية في يوليو 2008م ضده والقاضية بتوقيفه في قضية تورطه بارتكاب جرائم حرب في دارفور وطلب تقديمه للمحاكمة ليكون بذلك أول رئيس دولة في العالم يلاحق كمجرم حرب ليذهب مجدداً السفاح البشير الى ارتكاب جرائم حرب جديدة في اليمن بنفس المنهجية والوحشية، معتقداً ان السعودية سترفع كل العقوبات عنه وستوقف

أقدم البشير على ارتكاب جريمتين في أن واحد، الأولى تتمثل بالمشاركة في العدوان على اليمن، والثانية تمثلت بذبح العلاقات المتميزة اليمنية السودانية الضاربة جذورها في اعماق التاريخ وقطع كل أواصر الأخوة والقربى التي تجمع الشعبين الشقيقين، بإقدامه على توجيه طعنة غادرة إلى الشعب اليمني يستحيل ان تدمل جروحها على مدى قرون من الزمن..

في 26 مارس 2015م قامت الطائرات الحربية السودانية والسعودية والإماراتية والقطرية والمغربية والاردنية والكويتية بقصف العاصمة اليمنية والعديد من المدن اليمنية، احترقت صنعاء وكل اليمن بصواريخ طائرات البشير وكانت لاتزال صور ووثائق دول تجمع صنعاء التي تضم (صنعاء، والخرطوم وأديس أبابا) على ظهر مكاتب الدولة ولم تودع في أراج النسيان بعد، وهو التجمع الذي تشكل عام 2002م وشاركت فيه اليمن لمواجهة السياسة العدوانية الإرهابية واعتماداً، اتها المتكررة على السودان الشقيق..

اليمنيون كانوا ومايزالون يتألمون لآلام الشعب السوداني، ودفعهم واجبه القومي والديني للمشاركة في تجمع يحمي السودان.. لكن ماذا نتوقع من مجرم حرب أباد مئات الآلاف من أبناء الشعب السوداني ونفذ مؤامرة فصل الشمال عن الجنوب بعد ان باع جزءاً من السودان متشبهاً بالسلطة حد الجنون، ومستعداً لبيع كل شيء، الدين والأخلاق والشرف وأواصر القربى بثمن بخس، فالطاغية البشير يعني من عقدة العبودية التي تربى عليها منذ الصغر عندما كان مجرد «عبد» أو جزمة لحسن الترابي.. مع احترامنا لاصحاب البشرة السوداء فالعبودية ظهرت في روما حيث البشرة البيضاء، لكن البشير ينطبق عليه ما قاله المتنبي لكافور الخشدي «لا تشتري العبد إلا والعصا معه.. ان العبيد لانجاس منكايذ»، لهذا يحتاج البشير عصا لضربه على ظهره ليفهم..

وعود كثيرة ألقاها الملك سلمان بن عبدالعزيز أمام مجرم الحرب عمر البشير، فسال لعابه، وب عقلية المتآمر والخائن لشعبه الناكث والعهود والوعود انبسط وقرر ان يشارك في قتل اليمنيين وتدمير اليمن الذي لم يقف على مدى تاريخه ضد الشعب السوداني إطلاقاً، وأهماً انه سينجو من الملاحقة الجنائية الدولية التي تطارده، وأن مشاركته في العدوان السعودي سيضمن بقاءه رئيساً للسودان إلى الأبد.. سال لعاب المجرم وهو يجلس جنباً إلى جنب مع سلمان بالرياض في الساعات الأولى لجريمة العصر..

ظل الشيطان يوسوس له بأن السعودية ستعقد عليه بمليارات الدولارات.. وترفع عنه العقوبات وتكسر حاجز العزلة والحصار المفروض عليه دولياً، لاسيما وقد أكد له سلمان- بحسب موقع «سوداين» في 26 مارس 2015م- ان المملكة ستبذل قصارى جهدها لرفع العقوبات كلياً عن السودان.. وأمر صناديق التمويل بالملكة والمستثمرين بتقديم الدعم الكامل للخرطوم خلال المرحلة المقبلة..»

ومن أجل ان تكتمل المسرحية ويتبع الطاغية المهووس بالسلطة والسفاح الغبي الطعم، كان يقف محمد سلمان في الانتظار لإعطاء البشير وعوداً أكثر غرماً، ومهداً ان المملكة تتجه إلى تنفيذ مشروعات سياسية واقتصادية ضخمة لتنمية ونهضة السودان اضافة إلى انشاء صندوق لتحفيز الشركات السعودية للاستثمار بالسودان خاصة في مجالات الغذاء، حتى يكون سلة غذاء العالم العربي..»

شعر «الزول» بالنشوة واسترخى أكثر واتفق القذارة المكوّمة في صدره، وقرع بعصاه الأرض عدة مرات، وكانت لسانه كافعي تنطلق لتبيل شفتيه التي جفت مما يسع من وعود وإغراءات.. ويتخيل نفسه وهو يسفك دماء الشعب اليمني فيلهمث للبحث عن ضحية ليبيع ساداته المتعاطشة للدماء..

لم يفكر البشير بتبعات وخطورة المؤامرة، وأمام وهم الوعود السعودية والحفاوة المبتذلة التي حظي بها وقع على كل شيء إلى درجة أنه لم يستشّر حتى الخائن هادي، أو يأخذ موافقته في التدخل العسكري في اليمن.. كما لم يرجع إلى السلطات السودانية في السودان لاخذ موافقتها أيضاً في اتخاذ قرار خطير كهذا خصوصاً وأنه ستكون له تبعات سياسية واقتصادية وقانونية وعسكرية وغيرها.. وعلى الفور أعلن البشير موافقته على المشاركة في ما تسمى بعاصفة الحزم ووجد ذلك في كلمته التي ألقاها في القمة العربية التي عقدت في مصر بتاريخ 28 مارس 2015م بالاصرار على دعم السودان للإ محدود لقوات تحالف العدوان، وبرر ذلك بالتعبير عن قلقه من تهديد السلم في السعودية من قبل الحوثيين رغم أن طائراتها تقتصف المدن والقرى اليمنية.. بل كان قد سبق للبشير ان اعتبر في 27 مارس 2015م «التدخل العسكري في اليمن أصبح أمراً ملحا لا يحتمل التأجيل» ليذهب بعد أيام ليعلم استعدادة للمشاركة في المعركة البرية لعاصفة الحزم إذا طلب منه ذلك..

الإفطع من ذلك ان البشير ظل يصور عدوان عاصفة الحزم على اليمن بأنها «جهد» لقتال ما أسماها بالفئة الباغية في اليمن وان الإسلام دعا للمقاتلة الفباغية حتى تقبى إلى أمر الله، مكرراً بصورة أبعث التوجه الإخواني الإرهابي لمصر تجاه الحرب على الشقيقة سوريا ولم يتردد عن اعلان ذلك في 4 أبريل 2015م في خطابات حملته الانتخابية في ولاية نجر النيل..

أوهم البشير الشعب السوداني ان قتل اليمنيين سيفتح أمامهم أبواب جنة النعيم، في الوقت الذي ذهبت توقعات حكومة الخرطوم إلى أن تحصل قيمة الاستثمارات السعودية في القطاع الزراعي إلى 15 مليار دولار بحلول عام 2016م ولكنها ذهبت لأراج الرياح، على الرغم من أن السعودية أرسلت عبدالرحمن الفضلي وزير الزراعة لإيارة السودان ليغدق عليهم باستثمارات وهمية لتضاهي إلى العديد من الاتفاقات التي تم توقيع عليها والتي كانت مجرد حبر على ورق..

ظل نظام البشير يتحدث بزهو عن بداية لتدفقات استثمارية مهولة سواء كودائع إلى البنوك السودانية

دعا رئيس حزب الأمة القومي السوداني الصادق المهدي الحكومة السودانية إلى سحب قواتها المشاركة في العدوان على اليمن، ووصف مشاركة السودان في تحالف العدوان الذي تقوده السعودية بالخطأ الكبير، وأردف: (خطأ كبير جداً ان يتورط السودان في حرب اليمن)، وردد: (السودان وبحكم علاقته المتينة مع طرفي النزاع في اليمن يمكنه التوسط من أجل إيقاف الحرب)، مؤكداً أن الحرب لن تؤدي إلى شيء غير تدمير اليمن وشعبه.

وقال الصادق المهدي وفقاً لموقع «السودان اليوم»: «اعتقد أن كل الاطراف المشاركة في العدوان على اليمن يشعرون بأنهم متورطون، وأضاف: (علينا ان نساعد في إخراجهم من الورطة لا ان نشترك فيها).

الشجاعة التي يتحل بها السيد الصادق المهدي تجعله يجهر برأيه حتى وان جرح عليه بعض المشاكل، ويحفظ للرجل انه من الذين ان ارادوا قول شيء، فلا أحد يستطيع منعه أو التلويح بتخوينه بأي موقف، وفي هذا الباب نقرأ التصريحات المثيرة التي أدلى بها السيد الصادق المهدي لموقع «إب» بي سى عربى» والتي تطرق فيها للعديد من القضايا وقد قلنا منها فقط النقطة المتعلقة بحرب اليمن وتتوقف عندها بالتعليق عليها وقراءة ما قاله السيد



طالب حكومة بلاده سحب قواتها

## الصادق المهدي: تحالف العدوان متورط في اليمن.. ومشاركة السودان خطيئة كبرى

وقال السيد الصادق ان السودان كان يمكنه لعب دور الوسيط بين طرفي النزاع الدائر في اليمن لما يحظى به من قبول لدى الطرفين مما يجعله أهلاً لقيادة الوساطة بين الخصماء، يجعله مساوياً لاطراف في اليمن وبالتالي مباشرة فسخ المجال لمن أراد تخطينة السعودية لاعادتها على اليمنيين مما يعتبر عند الكثيرين خطأ أحمر لكنه الصادق المهدي ممن لارتعبه مثل هذه التهديدات ويعتبر بصوت عال عما يقتنع به..

كلمات الصادق المهدي عن خطا الحرب على اليمن وضرورة سحب جنود بلاده من هناك أشارت عليه حنق بعض الذين اتفقهم المسبقة وتطبيق مسلماتهم على مايريدون ان يكتبوه او يتقوهوا به دون انصاف.

وأشار الموقع إلى قيام الكاتب محمد وداعة بمهاجمة الصادق المهدي مخطناً آياه عن اعتراضه على اشتراك جنود السودان في حرب اليمن معتبراً موقف المهدي يتفق مع ايران التي تعترض على الحرب في اليمن وترى في الاعتداء السعودي على الشعب اليمني وتدمير بنيته التحتية أمراً غير مقبول ويريد من الصادق المهدي ان يبتعد عن قول ما يتفق مع التصويين المعادين للحرب -حسب زعمه.